

الدرس 1 | التعليق على كتاب منهاج التأسيس والتقديس في

كشف شبهات ابن جرجيس | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اما بعد نشره بعون الله في قراءة كتاب منهاج التأسيس والتقديس في الرد قال المبطل داود ابن سليمان ابن جرجيس الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن رحمه الله. قال رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين عليه نتوكل - 00:00:00

ونعتمد ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. الحمد لله الذي بعث في الاميين رسولنا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من من قبل لفي ضلال مبين. ويسر لهم من معالم الدين ومواهب اليقين ما فضلهم به واصطفاهم على العالمين وفتح لهم من حقائق - 00:00:20

معارف و المعارف الحقائق نمتاز به على من قبله من سائر الامم الماضي. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك. الحق المبين. وشهاد اشهد ان محمدا عبد ورسوله وخليله الصادق الامين صلى الله عليه وعلى الله واصحابه والتابعين. وسلم تسليما كثيرا اما بعد. فان الله بعث محمدا صلى الله عليه - 00:00:40

وسلم بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. ولو كره المشركون وكان الناس قبل مبعثه على اديان متفرقة ونحل متباينة وطرائق مختلفة وضلال مستبين كما في صحيح مسلم من حديث عياض ابن حمار - 00:01:00
عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال ان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عربا وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب. فقام صلی الله عليه وسلم النبوة والرسالة وتصدى بالانكار على كافة اهل الجهالة والظلالة ودعا الناس الى معرفة معرفة الله وتوحيده. وامرهم - 00:01:15

اخلاص الدين لله وتجريده ولم يزل صلی الله عليه وسلم الى الله داعيا والى سبيله هاديا حتى اظهره الله على سائر فرق المشركين الاميين منهم والكتابيين واستعلن الدين والسنار وقهر الاسلام كل مشرك جبار فاكمل الله لlama الدين واتم النعمة بما جاء به رسوله الامين فدخل الناس في دين الله افواجا واشترقت الارض بنور النبوة - 00:01:35

اهتزت طربا وابتهاجا ومحى الله اثار الاصنام والاواثن وخدمت معابد الصليبان والنيران. رفعت اعلام السنة والقرآن حتى تركهم صلی الله عليه وسلم على البيضاء ليلاها كنهارها لا يظل سالكها. ولا ولا تلبس عليه مناهجها ومسالكها. ولم يزل خلفاؤه الراشدون من بعد - 00:01:59

من اهل تلك الاعصار الفاضلة والقرون على هذا المنهج المنير متفقون. وبعروته مستمسكون فاستمر الامر على ذلك ومضى الصالحون على تلك المناهج الواضحة والمسالك. ثم نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية ولم يميز بين شعب الشرك والاصول الاسلامية. فانتقضت من الدين عراة وعز خلاص - 00:02:19

وعظمت بالجهال محنته وبلواه والترياسة الى الجهال والاغمار. وجاءت دولة غربة الدين واشتتد الدبار فوق الشرك فوق الشرك بالصالحين وغيرهم صرفا لم يجد هرم عليه الكبير ونشأ الصغير وشب. واستحكم الامر استحکاما لا مزيد عليه حتى جزم الاكثر - 00:02:39

بكفر من انكر ذلك واشير به اليه. وهذا من اعلام نبوة نبينا المصطفى زاده الله صلاة وسلاما وشرفها. وقد روی الشیخان وغيرهما من

حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتبعن سنن او سنن يا شيخ؟ يصح الماء يصح -

00:02:59

الى اصح وسنن يصح ايضا سنن. ولتتبعن سنن الذين من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو سلکوا جحر ضب الا سلکتموه قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن؟ وجاء نحو ابن عباس وفيه زيادة وبابا ببابا وفيه لو ان احدهم دخل جحر ضب -

00:03:19

دخلتموه وحتى لو ان احدهم جامع امه في الطريق لفعلتموه. وفي الباب عن ابي هريرة وشداد ابن اوس وعن عمر ابن شعيب عن ابيه عن جده. فصار الامر طبق ما اخبر به هذه الامة نبيها وظهر وجه الشبه بينهم وبينها وانتهى الحال الى ان قيل بالاتحاد والحلول. وكثرت بذلك اشارات القوم والنقول وصاروا -

00:03:39

ومذهب الخاصة والخلاصة عند الاكثرين. ومن انكره فهو عندهم ليس على شيء من العلم والدين. وعبدت الكواكب والنجوم صنف في ذلك مثل وصنف في ذلك ابي معشر وصاحب السرير المكتوم عظمت القبور وبنيت عليها المساجد وعبدت تلك الذرائح والمشاهد يجعل لها الاعياد الزمانية والمكانية -

00:03:59

عرفت لها العبادات المالية والبدنية ونحرت لها النحائر والقرابين وطاف بها الفوج بعد الفوج من الزائرين والسائلين وحلقت لاريابها الوافدين وهتف بدعائهما ورجائهما من حظر وغاب من المعتقدين والمحبين. واعتمدوا عليها في المهام من دون الله رب العالمين وانتهي -

00:04:19

باعيادها وموالدها محظورات الشريعة والمحرمات واستبيح فيها ما اتفق على تاريخ تحريم جميع الشرائع والنبوات وكثير والتصدية بتلك الفجاج والعرصات وبارزوا بتلك القبائح والعظائم فاطر الارض والسماءات. وصنف في استحبابه بعض شيوخهم كابن المفید وظنه الاكثر من دین الاسلام والتوحید -

00:04:39

اشير الى من انكره بالكفر الشديد وقد ضمن تعالى لهذه الامة وقد ضمن تعالى لهذه الامة الا تجتمع على ضلاله وان لا يزال فيها من يعبد الله قائما على اي وصف وحالة وجاء الحديث بأنه تعالى يبعث لهذه الامة على رأس كل قرن من يجدد لها امر الدين. ويقوم من الحجة بالواضح المستبين -

00:05:01

منهم من قص علينا نبا ووصل ومنهم من انقطع عنا خبره وما اتصل واحق اهل القرن. واحق اهل القرن الثاني عشر عند من خبر الامور وصبر ووقف على ما قرره اهل العلم والاثر من حصول الوصف الكاشف المعتبر شيخ الاسلام والمسلمين المجدد لما درس من اصول الملة والدين. السلفي الاول وان تأخر -

00:05:21

عندما انعقل وتأمل محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى واجزل له الثواب وكان قيامه رحمه الله بعد الخمسين ومئة مئة والف من سنين بالهجرة المحمدية وابتداء التواریخ الاسلامیة فشعر رحمه الله عن ساعد جده واجتهاده. واعلن بالنصر لله ولكتابه ورسوله وسائل عباده -

00:05:41

وصر على ما ناله من اعباء تلك الرتبة والدعوة. وما قصد به من انواع المحنۃ والجفوة وقرر رحمه الله ان الواقع الذي حكيناه الصنیع الذي رأينا وروينا عن عباد القبور والصالحين. وبعینه فعل الجahلیة وثنین وهو الذي جاءت الرسل بمحوه وابطاله وتکفیر فاعله ورد باطل -

00:06:01

ومحاله. وقال ان حقيقة دین الاسلام وزبدة ما جاء به الرسل. الكرام هو افراد الله بالقصد والعبادة واسلام الوجه له بالعمل والارادة وترك التعلق على الاولیاء من دونه والانداد. والبراءة من عبادة ما سواه من سائر المخلوقات والعباد. وهذا معنی كلمة الاخلاص والتوحید -

00:06:21

وهو الحکمة المقصودة بخلق جميع الكائنات والعبد. وقرر رحمه الله ان مجرد الاتيان بلفظ الشهادة مع مخالفة ما دلت عليه من الاصول المقررة ومع الشرک الاکبر في العبادة لا يدخل المکلف. لا يدخل المکلف في الاسلام اذ المقصود من الشهادتين حقيقة الاعمال التي لا يقوم الایمان بدونها كمحبة الله وحده -

00:06:41

والخضوع له والانابة اليه والتوكيل عليه وافراده بالاستعانة والاستغاثة فيما لا يقدر عليه سواه. وعدم الاشراك به فيما يستحقه من العبادات كالذبح والنذر والتقوى والخشية ونحو ذلك من الطاعات. واستدل لذلك بنصوص قاطعة وبراهين واضحة ساطعة وحکي الاجماع على ذا وحکي الاجماع على ذلك عن عن - [00:07:01](#)

الائمة الفضلاء وسادتي النبلا من سائر اهل الفقه والفتوى. وذكر عبارة من حکي الاجماع من اهل المذاهب الاربعة وغيرهم والفقه في ذلك التأليف وقرر الحجة وصلنا بالتصاريف وقد عارضه من الغلة المارقين ومن الدعاة الى عبادة الاولياء والصالحين. اناس من اهل وقته فباءوا بغضب الله ومقته - [00:07:21](#)

واظهروا واظهروا الله عليهم بعد الامتحان وحققت كلمة ربك على اهل الكفر والطغيان وهذه سنة الله التي قد خلت من قبل. وحكمته التي يظهر بها ميزان الفضل والعدل. قد جمع - [00:07:41](#)

اعداء شبهات في رد ما ابداه وجحد ما قرره املاه. واستعنوا بملأهم من العجم والعرب ونسبوه الى ما ما يستحي من ذكر اهل العقل والادب فضلا عن ذوي العلوم والرتب وزعموا انه خارجي مخالف للسنة والجماعة. كما قالت اسلافهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه - [00:07:54](#)

صاحب افك وصناعة. ومن سنة اربع وستين ومائتين يبلغنا ويرفع اليانا عن رجل من اهل العراق. انه تصدى لجمع تلك الشبه من اماكنها وتتبع من مظانها فصار ييدي بيدي من الشبهات ما يمد ما يمج سماعه ويكتفي الناقد في رده في رد في رده. نظره واطلاعه - [00:08:14](#)

اظهروا بطلانهم ببدائه العقول. ولا يتوقف الحكم بفساده على نظر في المعقول والمنقول وقد رفع الي رسالة سماها صلح الاخوان فيها من تحريف الكلم عن مواضعه والكذب على اهل العلم وعدم الفقه فيما ينقله ويحكيه من كلامهم ما لا يحصيه الا الله. ورأيته قد زاد على من قبله من المعارضين - [00:08:34](#)

بزيادات وضلالات تلقي بتلك الفهوم والقلوب المقلفات. افمن زين له سوء عمله فرأه حسنا فان الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء. فلا تذهب نفسك عليهم حسرات. والمؤمن اذا وقف على كلام هذا الرجل عرف قدر ما هو فيه من نعمة - [00:08:54](#)

اسلامي وما اختص به من حلل الايمان والاكرام. فازداد تعظيمها لربه وتمجيدا. واحلاسا في معاملته وتوحيده. لو شاء ربك كنت ايضا القلب بين اصابع الرحمن وقد عن لي اولا ان اطرح هذر كلامه وان لا اعرض على رد ولا اعرض على رد افكه - [00:09:12](#)
لظهور هجمته في نفسه وانه مما يتزمه العاقل عن افكه وحدسه ثم بدا لي ان لكل ساقطة لاقطة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه لما قال ابو سفيان يوم احد افيكم محمد افيكم ابو بكر افيكم ابن الخطاب لا تجبيوه تهاونا به وتحقيرا ل شأنه فلما قال اعلو بل قال لهم رسول - [00:09:32](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا الله اعلى واجل. ولما قال لنا العزى ولا عزى لكم قال له قولوا الله مولانا ولا مولى لكم والبلاغة كما قيل مطابقة الكلام لمقتضى الحال فصل. نعم. فصل آآ اكمل الفصل هذا اعلم - [00:09:55](#)

اتمنى من تصور حقيقة اي شيء على ما هو عليه في الخارج وعرف ماهيته باوصافه الخاصة عرف ضرورة ما ينافقه ويصاده. وانما يقع الخفاء بلبس بلبس احدى الحقائقين قف عن الفصل هذا والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:10:12](#)

اما بعد هذا الكتاب الموسوم بمنهاج التأسيس والتقديس بالرد على المبطل داود ابن سليمان ابن جرجيس وذلك ان داود ابن جرجيس العراقي هو داود ابن سليمان ابن جرجيس النقشبendi - [00:10:32](#)
العربي كان رأسا في الضلاله. وكان رأسا في البدعة والدعوة الى عبادة غير الله عز وجل وتزييني ذلك كله للعامة وهذا الرجل داود ابن جرجيس ان في ذلك رسائل الا في ذلك رسائل كثيرة - [00:10:54](#)

رد عليه العلماء رحمهم الله تعالى فرد عليه عبد الله ابو بطين رحمه الله تعالى في رسالتين ورد عليه ايضا عبد اللطيف ابن عبد الرحمن ابن حسن في رسالتين ورد عليه غيرهما رحمهم الله تعالى جميعا. فهذا الرجل - [00:11:17](#)

كان على معتقد فاسد كان على الطريقة الصوفية كان صوفيا محترق يجوز عبادة غير الله عز وجل ويجوز الاستغاثة بالآموات. ودعاء الانبياء والصالحين سواء في حياتهم او بعد مماتهم ولا يفرقون - [00:11:43](#)

وبين ذلك ويرى ان كل دعاء يصرف لغير الله عز وجل هو نداء وليس دعاء وهو ايضا من جهة عقيدته وعلى مذهب المرجنة الجهمية فهو لا يكفر الا بالاعتقاد دون - [00:11:59](#)

دون الذنوب وهو ايضا قدرى فهو ضال مضل وهذا الرجل قد استجاز من ابى بطين رحمه الله تعالى عندما اتى عنبرة وقرأ عليه شيئا من كتب الحنابلة واجازه ابو مطير رحمه تعالى في ذلك - [00:12:14](#)

ثم اخذ ينشر شيئا من باطله وظلله على اهل عنبرة فاتى به عند الشيخ عبد الله رحمه الله تعالى فذكر كلاما واظهر الرجوع والتوبة وانه اخطأ في فهمه ثم ذهب الى العراق - [00:12:32](#)

ثم رجع بعد ذلك ظافرا بكلام لشيخ الاسلام ابن تيمية زعم وانه يؤيد ما ذهب اليه ان هذا الذي يفعله الناس ليس شركا وانه لا يخرج صاحب دائرة الاسلام وهو دعاء الاموات والاستغاثة بهم - [00:12:50](#)

اتى به ايضا الى الشيخ عبد الله بن ابى بطين رحمه تعالى ثم قال اقفي او اوقفني على هذه الكلام الذي اذا ناسبته شيخ الاسلام فاتى بكلام شيخ الاسلام ابن القيم - [00:13:06](#)

فاما هو ينقل عن شيخ الاسلام كلاما هو رد على من جوز ذلك وساقوها في مساق الرد لا في مساق التقرير. هو لم يميز بين الكلام الذي ساقه شيخ الاسلام في رده على البكر وغيره وجعل رده الذي جعل كان الذي يرده جعله من كلام شيخ الاسلام وانما هو - [00:13:16](#) رد لشيخ الاسلام على ذلك المبطل كالبكر وغيره فاعترض اياضا واظهر انه موافقا وانه مخطئا وهو في قراره نفسه يعد العدة لمحاربة الدعوة السلفية وهو يزعم انه كان على مذهب الامام احمد وعلى طريقة شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وهو من ابعد الناس عن طريقتهم. ولذا اختلف من ترجم له - [00:13:38](#)

هل هو شافعي او حنفي فمنهم من يقول وكان على المذهب الشافعي ومنهم من يقول انه كان مذهب الحنفي وهو يزعم انه على مذهب الحنابلة وكذا في ذلك فهو يقال مذهب الامام احمد وانا موافق لشيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وانما يريد بذلك ان يخدع ان يخدع العوام خاصة انه اراد ان - [00:14:03](#)

انشر باطله في نجد ويعلم ان اهل نجد متمسكين بالمذهب الحنبلي فاراد ان يظهر انه منهم وعلى طريقتهم وعلى آآ منهجهم لكنه كان عدوا للدعوة السلفية وللدعوة الوهابية رحم الله شيخ الاسلام ابن الوهاب - [00:14:24](#)

وقد الف ذلك الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن كتاب سماه تحفة الطالب والجليس في كشف شبهة داود بن جرجيس وقال فيه عبد القادر البغدادي رحمة الله تعالى قصيدة يقول فيها في هذا الكتاب تحفة الجليس فرد على شبهة دار الجليس قال عبد اللطيف - [00:14:44](#)

جزاه الله جزاه الله خالقنا يوم الجزاء باجر غير ممنون حمى طريق رسول الله صلى الله حمى طريق رسول الله عن شبهة منسوبة لجاهول غير مأمون. ظن ابن جرجيس من جهل ومن سفه لم يبق في الناس ذوق علم وتمكين. ان ابن جرجيس بردون - [00:15:02](#) هذا اسد اي ان الشيخ عبد اللطيف اسد وهل تقاس اسود بالبرائين؟ وصدق رحمة الله تعالى هذا في كتاب بردنه على اه في كتابه تحفة الطالب والجليس في كشف شبهة داود بن جرجيس. ثم الف عبد اللطيف كتابه - [00:15:22](#)

منهج التأسيس والتقديس في الرد على في الرد على داود بن جرجيس. وهذا الكتاب اتى على كتاب سماه صلح الاخوان لداون جرجيس وذكر فيه شيئا من باطله ومن ضلاله وخرافاته حيث ان داود زعم في هذا الكتاب ان الشرك لا يقع في جزيرة العرب - [00:15:41](#)

واحتاج بحديث جابر بن عبد الله الذي في الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ينسى يعبد المصلون في جزيرة العرب فقال هذا نص يدل على ان الشرك لا يقع في هذه الامة بهذا الحديث. وهذا لا شك انه من جهله ومن ضلاله. والا لو قرأ الاحاديث الاخرى والنصوص الاخرى - [00:16:01](#)

له ان الشرك سيقع في هذه الامة وان طائفه من امة محمد صلى الله عليه وسلم تعبد الاوثان وتلتحق بالمرجعيين في اخر الزمان بل ان الامة في اخر الزمان يخرج الناس من الاسلام افواجا كما دخلوا فيه افواجا وبدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا ولا تقوم الساعة الاعلى - 00:16:21

كأنها لکع ولا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله. فهذا الرجل احتاج بشبهه وباقوال لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى وقد بين الشاب لطيف انه لو لا ان لكل ساقطة لاقطة وان هذا الهراء قد يتلقفه بعض الجهل فيأخذون به - 00:16:43 يسمعون له ويتعلّقون به لما اعتبرت بالرد عليه ولما التفت اليه ولكن خشيت ان يكون لهذا الساقط من ينتقد ساقط كلامه ومن ومن يفتر بمهرجه وزخرفه غثه. فالله هذا - 00:17:03

المبارك الذي سماه منهاج التأسيس والتقدیس في رد شبهة داود في رد شبهة داود ابن جرجيس اخزاه الله عز وجل. يقول فيها الشيخ عبد اللطيف رحمة وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم - 00:17:23

وبه نستعين عليه نتوكل ونعتمد هنا رحمة الله تعالى بدأ بالبسملة وكما مر بنا في اكثر من كتاب ان اهل العلم رحمة الله تعالى يبتدأون اسمنا لاربعة امور. اولا اقتداء بكتاب الله. وثانيا اخذا بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما كتب كتابا. وثالثا لما ورد من حديث وان كان ضعيفا. فان مثل - 00:17:37

حديث الاحاديث الضعيفة اذا جاء ما يشهد لها ولها اصل في السنة انه يستأنس بها وان كانوا لا يعملون بها ولا يحتاجون بها لكن من باب الاستئناس كل امر ذي باع لا يبدأ باسم الله فهو اجنبي وهو حديث كما ذكرنا انه لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم واخذا - 00:18:01

اهل العلم وجريا على طريقتهم فانهم يبتذلون كتبهم دائمًا باسم الله الرحمن الرحيم. قال وبه نستعين وعليه نتوكل ونعتمد ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هذا ايضا آيا يحتاجه المسلم دائمًا خاصة في مقام الرد وفي مقام آيا مقارعة اهل الباطل وفي في مقام آيا - 00:18:21

آيا دفع شبه القوم وضلاليهم. فان العبد ان لم يكن له عون من الله عز وجل فان اول ما يخذله هو اجتهاده عبده اسأل الامام والشيخ عبد اللطيف رحمة الله تعالى اظهر في هذه المقدمة استعانته بالله عز وجل فهو استعانته من جهة باسم الله الرحمن الرحيم اي - 00:18:45 لأنني اكتب هذا الكتاب وهذا الرد مستعيناً مصطفى لمعية الله عز وجل ولعون الله سبحانه وتعالى. ثم صرخ ب حاجته لربى سبحانه وتعالى فقال وبه نستعين اي لا نستعين الا بالله. وقدم - 00:19:05

قال له قال له اقدم المعونة للعامل وقدم المعمول العامل ليفيد الحصد والقصر في مسألة الاستعانته انه لا يطلب العون ولا يطلب الاستعانته الا من الله سبحانه وتعالى قال وعليه التوكل وعليه نتوكل ونعتمد اي نفوط امورنا ونعتمد عليه سبحانه وتعالى - 00:19:25

ولا حول لي سواء في كتابة او في قول او في فعل لا حول لي ولا قوة لي في كل ما اريد. سواء من جهة الاقوال او من جهة الافعال والعبد كذلك ليس له حول ولا قوة الا بالله عز وجل سواء ما يتعلق في امور الدين - 00:19:45

او ما يتعلق في امور الدنيا سواء ما يتعلق بالعلم او بغيره من الامور التي يفعلها العبد. وفي هذا المقام مقام علم من ورد على اهل الباطل وعلى اهل الضلال وردا على هذا الضلال الزايغ - 00:20:05

قال ولا حول لي ولا قوة الا بالله العلي العظيم. ثم قال الحمد لله الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. ويسر لهم معالم الدين - 00:20:21

ومواهب اليقين ما فضلهم به واصطفاهم على العالمين. وفتح لهم من حقائق المعارف ومعارف الحقائق ما امتازوا به على قبلهم من ساري الامم الماضيين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الملك الحق المبين وشهاد ان - 00:20:41

محمد عبده ورسوله وخليله الصادق الامين صلى الله عليه وعلى الله وصحابه والتابعين وسلم تسليماً كثيراً جمع في هذه المقدمة بين الثناء على الله عز وجل وثنى بالحمد على بحمد الله سبحانه وتعالى وذلك لحديث ابي سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم -

كل امر ذي بال يبدأ بحمد الله فهو احمد، وثلث بالصلوة بالشهادة. وقد جاء في أبي هريرة عند أبي داود بأسناد صحيح. كل خطبة لا تبدأ بالحمل بس بالشهادة كل خطبة ليس فيها شهادة فكل يد الجذماء واسناده حسن. وربع بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم. واحسن في براعة - 00:21:25

استهلاك الله حيث افاد ان الام ان الامة بحاجة الى العلم وان حاجتها للعلم اشد من حاجتها للطعام والشراب وان الله سبحانه وتعالى لم 00:21:45 يترك امته هملا بل ما زال يرسل بل ما زال يوجد العلماء وآآالمصلحين -

في الامة ينفون عن ينفون عن الحق ينفون عن الدين تأويل الجاهليين وانتحال المبطلين ينصرن ويدافعون عنه وهو كذلك منهم رحمة الله تعالى اما بعد فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله - 00:22:05 ولو كره المشركون ولو كره المشركون. والهدى هو هو العلم ودين الحق والعمل الصالح. فالله بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالعلم والعمل علم يدل الى الهدى وعمل يلزم العبد بعد علمه على الدين ولو قال ليظهره على الدين ليظهر على الدين كله - 00:22:25 ولو كره المشركون. ثم ذكر حال الامة بقبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم. قال وكان الناس قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم بل قال وكان الناس قبل مبعثه على مبعث على اديان متفرقة ونحل متباعدة وطرائق مختلفة - 00:22:45

وظلال مستبيئن. كما جاء في صحيح مسلم عن عياض بن حمار الاشجع رضي الله تعالى عنه عن عياض ابن حمار الاشجعي او مجاشعي وهو قوله صلى الله عليه وسلم ان الله نظر الى اهل الارض عربهم وعجمهم فمقتهم - 00:23:05 هم الا باقىا من اهل الكتاب ومعنى ذلك ان الله عز وجل نظر في اهل الارض قبل بعث محمد صلى الله عليه وسلم فنظر الى عربهم والى عجبهم فمقتهم جميعا الا باقىا من اهل الكتاب كانوا على التوحيد. كانوا على الدين الحق الصحيح - 00:23:23 فهؤلاء هم الذين سلموا من مقت الله عز وجل. اما باقية الناس كانوا على شرك وعلى ظلال مبين. يقول صلى الله عليه وسلم باعباء النبوة والرسالة وصدع بالانكار على كافة اهل الجهالة والضلالة. ودعا الناس الى معرفة الله وتوحيده وامرهم باخلاص الدين لله - 00:23:43

فمكث عشر سنين في مكة يدعو الناس الى قول لا الله الا الله بل كان يطوف عليهم في نواديهم ويقول من يحملني حتى ابلغ كلام الله ثم يقول قولوا لا الله الا الله تفلحوا قولوا لا الله الا الله تفلحوا هل لكم بكلمة - 00:24:07 تدين لكم بها العجم تسود تدو بها العرب وتسود بها العجم. وكلمة التوحيد لا الله الا الله. ومع ذلك كان كفار قريش وكان كفار العرب ينكرون هذه الكلمة ولا يقبلونها لانها لانها تسفه احلام ابائهم - 00:24:27

وتتسف دين اجدادهم في عبادة غير الله عز وجل فالنبي صلى الله عليه وسلم مكث عشر سنين يدعو الناس الى لا الله الا الله وان 00:24:48 يعبد الله وحده وان يحقق عبادته سبحانه وتعالى. قال حتى اظهره الله عز وجل على سائر فرق المشركين الاميين منهم والكتابيين. واستعلن الدين واستنقا وقهرت نعم كل مشرك وجبار. 00:25:03 فبلغ الاسلام ما بلغ الليل والنهار. ودانت ودانت الشعوب كلها للإسلام وملكا -

وملك المسلمين الارض شرقا وغربا ملکوا بلاد فارس وبلاد الروم وبلغ ملکهم الى اقصى الشرق الى اقصى الشرق الامم الجزرية لمن ابى ان يدخل في الاسلام فاستعلن الدين واستنقار وقهرت الاسلام كل مشرك جبار فاكمل الله لlama الدين - 00:25:23

واتم النعماء لما جاء به رسول الاميين بما جاء به رسول الله عليه وسلم فعندما انزل الله قوله اذا جاء - 00:25:43 انصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. فعلم النبي صلى الله عليه وسلم ان تلك اماراة وعلامة على قرب وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعندما انزل الله قوله اذا جاء - 00:26:03 وبعد ان اتم الله عليه النعماء واكملا له الدين. ثم قال فدخل الناس في دين الله افواجا واشرقت الارض بنور النبوة 00:26:25 واهتزت طربا وابتهاجا. ومحى الله اثار الاصنام والاواثان -

وخدمت معابد الصليبان والنيران. ورفعت اعلام السنة والقرآن حتى تركهم صلى الله عليه وسلم على البيضاء ليلاها كنها رها كما جاء عند احمد وابي داود عند احمد وابي داود وغيرهما من حديث من حديث - [00:26:43](#)

ان النبي صلی الله علیه وسلم قال تركتكم على البيضاء ليلاها كنها رها لا يزيف عنها الا هالك لا يزيف عنها الا لكل حديث العرباظ النساري رظی الله تعالی عنہ ثم قال - [00:27:02](#)

ولا قال ولم ينزل خلفاؤه الراشدون من بعدهم من اهل تلك الاعصار الفاضلة والقرون على هذا المنهج المنير تقون وبعروته مستمسكون. فاستمر الامر على ذلك ومضى الصالحون على تلك المناهج الواضحة. والمسالك ثم نشا اي - [00:27:17](#)

القرون الاولى المفضلة كلهم كانوا على عقيدة صحيحة وعلى منهجه صحيح الا من شذ من غلة المتوجهة والخوارج القدريه والا السواد الاعظم عامة الامة كانوا على مذهب وعقيدة السلف الصالح رحمهم الله تعالى. قال ثم نشا في الاسلام من لا يعرف - [00:27:37](#)

والجاهلية ولم يميز بين شعب الشرك والاصول الاسلامية. فانتقضت من الدين عراة وعز خلاصه وعظمت بالجهالة في محتته وبلوه واللة الرئاسة الى الجهل والاغمار. وجاءت دولة غربة الدين واشتهد الادبار فوق الشرك بالصالحين - [00:27:57](#)

وغيرهم صرفا لم يشب هراء لم وغیرهم صرفا لم يشب اي لم يخلق بغیره صرفا لم يشب هرم عليه الكبير ونشأ الصغير وشب واستحكم الامر استحكاما لا مزيد عليه - [00:28:17](#)

اي ان الامة بعد ان علت رايتها وقويت شوكتها وظهر الاسلام في كل مكان على في تلك الازمنة وارتفع وارتفعت راية التوحيد على الدين الصحيح بعد ذلك حصل في الامة ما حصل حتى عبد غير الله عز - [00:28:34](#)

عز وجل واشرك بالصالحين وعبدوا من دون الله وعظمت القبور وبنيت عليها القباب وزاروها زرفات ووحدانا اليها بالقربين سجودا وذبحا وغير ذلك نسأل الله العافية والسلامة. قال فوق ثم قال - [00:28:54](#)

حتى جزم الاكبر يقول حتى جزم الاكثر بكفر من انكر اي ان الامة امرها يعني بعد هذا الذي شب عليه الصغير واهرب عليه الكبير واصبحت البدعة سنة والسنة بدعة والتوكيد شركا والشرك توكيدا فاصبح من ينكر - [00:29:13](#)

هذا الشرك الواضح البين ويمكن عبادة غير الله عز وجل وان ما يفعل حول القبور من ذبح وقرابيل وسجود ودعاء واستغاثة انه الشرك الاكبر سمي بذلك انه من الخوارج ومن المارقين على الاسلام حتى وصفوا من من وصف اولئك - [00:29:33](#)

بهذا انه من اضل خلق الله وانه من يكفر المسلمين ويرون ان من لا يفعل مثل فعلهم انه عدو للاولياء طالحين ولا يحب الرسل والانبياء وانه عدو للاولياء وانه موالي للشيطان. فهذا من انتكاس الفطر كما قال رأى احد زعمائهم - [00:29:53](#)

ورؤوس اهل الضلالة عندما قال القرآن كله شرك وله ارى التوكيد الا في بلاد تكثر فيها الالهة كبلاد الهند كما ذكر ذلك ابن سبعين اهلك العنة الله - [00:30:17](#)

ثم قال رحمه الله قال الشيخ عبد اللطيف يقول حتى جزم الاكثر بكفر من انكر. بكفر من انكر لك اي من انكر الشرك وعباد غير الله كفروه وعادوه. واشير به اليه. وهذا من اعلام نبوة نبينا المصطفى. زاده الله صلاة وسلاما وشرفا - [00:30:33](#)

فقد روى الشیخان وغيره من حديث ابی سعید الخدیر رضی الله تعالی عنهم ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لتتبین سن من كان قبلکم شبرا بشبرا وذراعا بذراع حتى لو سلکوا جحر ضب لسلکتموه. قلنا يا رسول الله اليهود والنصاری؟ قال فمن اي - [00:30:53](#)

هم هم هم اولئک الذين ستتبع الامة طريقتهم ومنهجهم. ولذلك جاء في بعض الفاظه انه حتى لو كان في فيهم من اتی امه علانية لكان فيکم من اتی امه علانية. ولذا يقول ابوصیري في بردته دع عنک ما قالت النصاری في - [00:31:13](#)

نبيها وقل ما شئت في محمد واحتكم اي لا تقل انه ابن الله ولا ولا اه ولد الله وقل فيه ما شئت بعد ذلك وجد في الامة من يصف محمد صلی الله علیه وسلم انه خلق من نور الله عز وجل وان محمد خلق من نور الله عز وجل - [00:31:33](#)

شيء من صفات ربنا سبحانه وتعالی. وهذا تصدق قوله صلی الله علیه وسلم لتتبین سن من كان قبلکم شبرا بشبرا وذراعا بذراع

حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه وخص الضب بالمماثلة - 00:31:53

لان لان جحر الضب من اوغر الاجحرة من اوغر الجحور فهو يدخل على طريقة ملتوية شاقة لمن اراد ان يسلك مثله فكذلك الامة مع ان سلوكا وتقلیدا ومماثلة اهل الكتاب فيها من الوعورة ما فيها الا ان الامة - 00:32:09

سيتبع سيتبع كثير منها هؤلاء اليهود والنصارى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لتتباعن سنن كان قبلكم شبرا بشبر وذراع بذراع وجاء عند الطبار ابن مسعود حدو القذة بالقذة حدو القذة بالقذة - 00:32:29

قال وجاء في عن ابن عباس وبابا بباع وفيه لو ان احدهم دخل جحر ضب لدخلتموه وحتى لو ان احدهم جامع امه بالطريق لفعلتموه وهذا اللفظ جاءت من طريق عبد الله ابن العاص رضي الله تعالى - 00:32:46

واسنادها لا يحسن وفي الباب يعني باقالة وفي الباب عن ابي هريرة وشد ابنه عن ابي شعيب عن ابيه عن جده فصار الامر طبق ما اخبر به هذه الامة طبق ما اخبر به هذه الامة - 00:33:01

وظهر وجه الشبه بينهم وبينها. وانتهى الحال. يقول وانتهى الحال الى ان قيل بالاتحاد والحلول. وهذا القول من اثبت ما في حق الله عز وجل حيث جعلوا ان الله عز وجل متحد باوليائه حال بخلقهم سبحانه وتعالى - 00:33:16

فلم ينزل الله عز وجل عن الحشوش والاماكن القذرة بل قالوا ان ربنا تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا متحد بخلقهم اتحاد الماء بالسكر وحال بهم حال اي ما من ولی الا وفيه شيء من الله عز وجل فالنصارى قالت ان الله - 00:33:36

حل حل في آآ حل في عكر بطن مريم فجاء فجاء منها عيسى الذي اجتمع فيه الالهوت والناسوت وفي هذه الامة من قال ان الله عز وجل حل حل في جميع اوليائه واتحد بهم فكان قول الحلول الاتحادية اثبت واشد - 00:33:56

هو اشر من قول النصارى فالنصارى قصرروا الحلول في مريم وعيسى والحلولية والاتحاد بين الامة جعلوه عاما في جميع الاوليات بل جعلوه عاما في جميع خلق الله عز وجل وان جميع ما في هذا الكون هو الله. وان الوجود كله هو الله تعالى الله عن قولهم - 00:34:16

كثيرا علوا كبيرا ثم قال وكثير وكثرت بذلك اشارات القوم والنقول. مثل يعني بذلك قول بعضهم سبحانه وسبحانه وقول بعضهم ما افي الجبة الا الله كقول منصور الحلاج قاتله الله عندما قال ما في الجبة الا الله و Zum ان الله حل فيه فقول غيره - 00:34:36

من اهل من اهل الزندقة كابن عربي والفارغ وابن السبعين والخبيث التلمصاني وغيرهم من كانوا يرون الحلول والاتحاد وان الله حل في اوليائه وفي جميع الامة. قال ومن انكر فهو عندهم وكثرت بذلك اشارات القوم والنقول وصار هو مذهب الخاصة والخلاصة عند الاكثرين ومن - 00:34:58

انكره اي هذا المذهب اصبح هو مذهب الخاصة والخلاصة. ومن انكر فهو عندهم ليس على شيء من العلم والدين. وعبدت الكواكب والنجوم وصنف اذا وصلنا في ذلك مثل ابي معاشر ابي معاشر البلخي. وقد الف ذلك كتابا سماه سماه - 00:35:23 آآ ان في ذلك ابو معاشر البلخي كتاب بصناعة التنجيم وكان يرى ان النجوم لها تأثير ولها فعل في هذا الكون فعبدت الكواكب من دون الله وقد كفر شيخ الاسلام ابا معاشر البلخي هذا بهذا الكتاب الذي جوز فيه عبادة الكواكب - 00:35:43

نجوم وهو توفي سنة آآ توفي سنة آآ ولد عام اثنين وسبعين بعد المائتين هجرة ثم بعد ذلك قال اي توفي بعد ذلك في القرن في في القرن بداية القرن الرابع. ثم قال ايضا وصاحب السر المكتوم وهو - 00:36:03

الرازي الذي الف كتابا سماه السر المكتوم وافاد فيه ان الكواكب والشياطين ان لها تعبد من دون الله عز وجل فخاط في هذا الكتاب خاط في هذا الكتاب السري المكتوب خاط فيه الشمس والنجوم على طريقة من يعبدتها ويعتقد فيها النفع - 00:36:26

من دون الله وقد كفر شيخ الاسلام الفخر الدين الرازي بهذا الكتاب ان لم يتبع ثم قال عظمت القبور وبنيت عليها المساجد وعبدت وعبدت تلك الضرائح والمشاهد. وجعلت لها الاعياد الزمانية والمكانية - 00:36:46

لها العبادات المالية والبدنية ونحرت لها النحائر والقرابين وطاف بها الفوج بعد الفوج من الزائرين. والسائلين وحلقت ما بها رؤوس الوفدين وهتف بدعائهما ورجائهما من حضر وغاب من المعتقدين والمحبين واعتمدوا عليهما في المهمات من دون رب - 00:37:04

من دون رب من دون الله رب العالمين. وانتهكت باعياده وموالدها محظورات الشريعة والمحرمات. واستبيح فيها ما اتفقت على تحريمها جميع الشرائع والنبوات. وكثير البكاء وكثير البكاء والتصدية. بتلك الفجاج والعرصات. وبارز بتلك القبائح - 00:37:24

فاطر الارض والسماءات وصنف في استحبابه بعض شيوخهم كابن المفید الرافضی لعنہ اللہ وجعله وهو محمد بن محمد بن نعمان الف في ذلك كتب منها آآ منها مناسك وحج المشاهد مناسك حج المشاهد توفي ثلاثة عشر واربع منة قال وظن - 00:37:44

انه لك من دین الاسلام والتوحید واشير لمن انکر بالکفر الشدید. وقد ضمن تعالی لهذه الامة الا تجتمع على ضلاله وان لا يزال فيها من یعبد الله قائما على اي وصف وحالة فالحمد لله الذي جعل هذا الدين باقی وجعل في الامة من یحفظ دین الله - 00:38:05

ويقوم بامر الله عز وجل كما جاء في الصحيحين في احاديث كثيرة ان النبي صلی الله علیه وسلم قال لا تزال طائفۃ من امتی على الحق منصورة لا یضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتي امر الله. وجاء في السنن حتى یقاتل اخرهم حتى یقاتل - 00:38:25

اخرهم الدجال فالدين باقی ومنصور بالحجۃ والبيان ومنصور ايضا بالسیف والسنان فالدين باق الى قیام الساعۃ. فهذا من اصلاح الادلة الدالة على ان الامة تسک طریقا غير طریق محمد صلی الله علیه وسلم - 00:38:45

وتنهج منهجا غير منهج رسولنا صلی الله علیه وسلم الا من عصمه الله عز وجل وكان من الفرقۃ الناجیة المنصورة وقد جاء في حدیث واحد ابی هریرۃ حدیث انس حدیث عوف مالک وغیره وعبد الله بن عمرو وغیرهم ان النبي صلی الله علیه وسلم قال افترقت اليهود والنصاری على احدی - 00:39:04

وبسبعين فرقۃ وستفترق هذه الامة على على ثلاثة وبسبعين فرقۃ كلها في النار الا واحدة من كان على مثل ما عليه محمد واصحابه فهو الذي على فهو الذي على منهجه الشدید وهو من الطائفۃ والفرقۃ الناجیة المنصورة. ثم قال - 00:39:24

وجاء الحديث بانه تعالی یبعث لهذه الامة على رأس كل قرن من یجدد لها امر دینها كما جاء ذاك عند ابی داود وغیره من حدیث ابی هریرۃ ان الله یبعث لهذه الامة على رأس كل مئة سنة من یجدد لها دینها واسناده جيد ويقوم من الحجۃ بالواضح - 00:39:43

مستبین فمنهم من قص علينا نبہ فهم من قص علينا نبأ ووصل و منهم من انقطع عنا خبره وما اتصل واحق اهل يقول واحق اهل القرن الثاني عشر عند من خبر الامور وصبر. يعني بمعنى ان المجددين في الامة الذين نصروا الحق وقاموا به. منهم من بلغنا حاله - 00:40:03

هو عرفنا طریقته وصل الینا خبره و منهم من قام بدين الله ونصره وانقطعت عنا اخباره لا نعلمه ولكن الله اعلموا فی كل زمان ومكان لا بد من قائم یقوم بامر الله عز وجل وینصر دین الله عز وجل الى ان یقول الى واحق - 00:40:24

يقول واحق اهل القرن الثاني عشر عند من خبر الامور وصبر ووقف على ما قرروا اهل العلم والاثر من حصول الوصف الكاشف المعتبر شيء في الاسلام والمسلمین المجدد لما درس من اصول الملة والدين - 00:40:44

السلفي الاول وان السلفي الاول وان تأخر زمانه عند من عقل وتأمل محمد بن سليمان ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى محمد عبد الوهاب تعالی واجزل له الثواب وانزل له الثواب وصدق رحمه الله تعالی فان شیخ الاسلام ابن الوهاب رأسا من رؤوس - 00:41:00

واما من ائمۃ المسلمين. قام مقاما عظیما في نصرة دین الله عز وجل. فكشف الله عز وجل به الغمة ورفع الله عز وجل بها على الامة الملمة فنشر للاسلام رایة ورفع - 00:41:20

اعلانه رحمه الله تعالی فنكش رایة الشرک وكسر رایة الاوثان واقام دین الله فجزاه الله عنا خیر الجزاء هو في فی زمانه عبد الاوثان وعبدت الاحجار والاشجار فكان هناك غار یعبد من دون الله وكان هناك فحل - 00:41:36

يعبد من دون الله ویدعی من دون الله وكانت هناك قبور وحفر یتقرب اليها المتقربون بالذبح والطواف وعبادة من دون الله عز وجل حتى نصر الله عز وجل بهذا الرجل الاسلام وقام به خیر مقام رحمه الله. قال وكان قیامه - 00:41:56

الله بعد الخمسين ومتنا والفقیر من سن الهجرة المحمدية وابتداً وابتداً ابتداء التواریخ الاسلامیة فشمر رحمه الله تعالی عن ساعدي عن ساعد جده واجتهاده واعلن بالنصح لله ولكتابه ورسوله وسائل عباده وصبر على - 00:42:16

ما ناله من اعباء تلك الرتبة والدعوة وما قصد بي من انواع المحنـة والجفوة. وقرر رحـمه الله تعالى ان الواقع الذي حـكينا والصـنيع الذي رأينا وروينا عن عبـاد القبور والصالـحين وبعـينه فعل الجـاهـلـية فعل الجـاهـلـية الوـثـنـيـن - 00:42:36

وهو الذي جاءـت الرسـل بمـحـوه وابـطالـه وتكـفـيرـه فـاعـله ورـدـ بـاطـلـه وـمـحـالـه. وـقـالـ ان حـقـيقـة دـيـن الـاسـلام ان حـقـيقـة دـيـن الـاسـلام الـوـجـه لـه بـالـعـلـم وـالـاـرـادـة وـتـرـكـ التـعـلـق عـلـى الـاـولـيـاء مـن دـونـه مـن دونـ 00:42:57

وـالـاـولـيـ وـتـرـكـ التـعـلـق وـتـرـكـ التـعـلـق عـلـى الـاـولـيـاء مـن دـونـه وـالـاـنـدـادـ. وـالـبـرـاءـة مـن عـبـادـة مـا سـواـه مـن سـائـرـ المـخـلـوقـات وـهـذـا مـعـنـى كـلـمـةـ الـاخـلـاصـ الـتـيـ قالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـكـفـارـ قـرـيـشـ قولـواـ لـاـ اللـهـ 00:43:17

افـلـحـواـ فـقـالـواـ وـجـعـلـ الـاـلـهـ الـهـاـ وـاحـدـاـ. فـعـرـفـواـ انـ مـعـنـاـهـ اـنـ لـاـ مـعـبـودـ وـلـاـ اللـهـ يـعـبـدـ اـلـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ. وـلـذـاـ قـالـ شـيـخـ الـاسـلامـ عـبـدـالـوـهـابـ عـجـباـ لـمـنـ كـفـارـ قـرـيـشـ وـجـهـالـهـ اـعـلـمـ بـمـعـنـىـ اللـهـ مـنـهـ 00:43:37

فـكـثـيرـ مـنـ فـكـثـيرـ مـنـ يـنـتـسـبـ إـلـىـ الـعـلـمـ فـيـ زـمـانـ الشـيـخـ كـانـوـاـ يـعـرـفـونـ مـنـ لـاـ اللـهـ اـلـلـهـ مـعـنـىـ اـنـهـ الـخـالـقـ الـراـزـقـ الـمـدـبـرـ وـهـذـاـ الـاـمـرـ كـانـ يـعـلـمـهـ وـيـعـرـفـهـ كـفـارـ قـرـيـشـ وـجـهـالـهـ اـكـاـبـرـ 00:43:57

قـومـهـ وـمـعـ ذـلـكـ لـمـ يـنـفـعـهـمـ اـقـارـارـهـمـ اـنـ اللـهـ هـوـ الـخـالـقـ الـراـزـقـ الـمـدـبـرـ بـلـ عـرـفـواـ انـ مـعـنـىـ قـوـلـهـ لـاـ اللـهـ اـلـلـهـ اـنـهـ لـاـ مـعـبـودـ يـعـبـدـ وـلـاـ اللـهـ يـؤـلـهـ اللـاـرـبـناـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ 00:44:16

وـلـذـلـكـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـنـهـمـ وـاـذاـ قـبـلـ لـهـمـ لـاـ اللـهـ اـلـلـهـ يـسـتـكـبـرـوـنـ يـسـتـكـبـرـوـنـ ايـ لـاـ يـقـبـلـوـنـ وـلـاـ يـنـقـادـوـنـ وـلـاـ مـطـيـعـوـنـ لـانـهـ اـذـاـ قـالـواـ ذـلـكـ فـقـدـ زـعـمـواـ اـنـهـ سـفـهـ اـحـلـامـ اـبـائـهـ وـابـطـلـ دـيـنـ اـجـدـادـهـ وـغـيـرـ دـيـنـهـ 00:44:33

الـذـيـ كـانـوـاـ عـلـيـهـ ثـمـ قـالـ وـقـرـرـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـيـ اـنـ مـجـرـدـ الـاـتـيـانـ بـلـفـظـ الشـهـادـةـ مـعـ مـخـالـفـ ماـ دـلـتـ عـلـيـهـ مـنـ الـاـصـوـلـ الـمـقـرـرـةـ وـمـعـ الـشـرـكـ الـاـكـبـرـ الـعـبـادـةـ لـاـ يـدـخـلـ الـمـكـلـفـ فـيـ الـاسـلامـ. اـذـ الـمـقـصـودـ مـنـ الشـهـادـتـيـنـ حـقـيقـةـ الـاعـمـالـ الـتـيـ لـاـ يـقـومـ الـاـيمـانـ بـدـوـنـهـاـ كـمـحـبةـ اللـهـ وـ 00:44:53

وـالـخـضـوعـ لـهـ وـالـاـنـابـةـ اـلـيـهـ وـالـتـوـكـلـ عـلـيـهـ وـاـفـرـادـهـ بـالـاسـتـعـاذـةـ وـالـاسـتـغـاثـةـ فـيـمـاـ لـاـ يـقـدـرـ عـلـيـهـ اـسـوـاهـ وـعـدـمـ الـاـشـرـاكـ فـيـمـاـ يـسـتـحـقـ مـنـ

الـعـبـادـاتـ كـالـذـبـحـ وـالـنـذـرـ وـالـتـقـوـيـ وـالـخـشـيـةـ وـنـحـوـ ذـلـكـ. فـاـنـ مـقـصـودـ لـاـ اللـهـ اـلـلـهـ هـوـ مـقـتـضاـهـاـ وـالـعـلـمـ بـمـاـ دـلـتـ عـلـيـهـ وـفـهـمـ مـعـنـاهـ 00:45:15

اـمـاـ رـدـدـهـاـ صـبـاحـ مـسـاءـ وـيـقـولـهـاـ فـيـ الصـبـحـ وـفـيـ الـمـسـاءـ وـهـوـ يـكـفـرـ بـمـعـنـاـهـ وـلـاـ يـأـتـيـ بـمـقـتـضاـهـاـ بـلـ يـعـبـدـ غـيـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـلـاـ اللـهـ اـلـلـهـ مـفـتـاحـ الـجـنـةـ وـلـكـلـ مـفـتـاحـ اـسـنـانـ. وـمـنـ لـمـ يـأـتـ بـشـرـوـطـهـاـ وـاسـنـانـهـ فـاـنـ الـجـنـةـ لـاـ تـفـتـحـ لـهـ 00:45:35

حـقـيقـةـ اـسـنـانـهـ هـوـ تـحـقـيقـ الـعـبـودـيـةـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ. فـكـثـيرـ مـنـ الـمـشـرـكـيـنـ يـرـدـدـوـنـ لـاـ اللـهـ اـلـلـهـ صـبـاحـ مـسـاءـ بـلـ يـرـدـدـوـنـهاـ الـعـشـرـاتـ مـنـ

الـمـرـاتـ وـهـمـ مـنـ اـبـعـدـ النـاسـ عـنـ حـقـيقـتهاـ وـاجـهـلـ النـاسـ بـمـعـنـاهـ. فـتـجـدـهـ يـرـدـدـهـ وـيـعـبـدـ غـيـرـ اللـهـ وـيـدـعـوـ غـيـرـ اللـهـ. يـقـولـ لـاـ 00:45:55

لـاـ اللـهـ اـلـلـهـ فـيـ اـذـانـهـ ثـمـ يـسـتـغـيـثـ بـالـعـبـاسـ وـغـيـرـهـ مـنـ دـونـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. فـقـالـ هـنـاـ اـنـ حـقـيقـةـ لـاـ اللـهـ اـلـلـهـ وـانـ يـأـتـيـ بـمـقـتـضاـهـاـ وـانـ

يـحـقـقـ مـعـنـاهـ. بـمـعـنـىـ الـاـيـصـرـفـ الـعـبـادـةـ اـلـلـهـ وـحـدـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ 00:46:16

ثـمـ قـالـ بـعـدـ ذـلـكـ بـنـصـوصـ قـاطـعـةـ وـبـرـاهـيـنـ وـاضـحةـ وـسـاطـعـةـ وـحـكـىـ الـاجـمـاعـ عـلـىـ ذـلـكـ عـنـ الـائـمـةـ الـفـضـلـاءـ اـيـ انـ شـيـخـ

الـاسـلامـ عـنـدـمـاـ قـرـرـ مـعـنـىـ الـتـوـحـيدـ وـبـيـنـهـ لـمـ يـأـتـ بـهـ اـعـتـباـطاـ وـانـمـاـ ذـكـرـهـ مـسـتـدـلـاـ بـالـنـصـوصـ مـنـ الـكـتـابـ 00:46:35

وـالـسـنـةـ وـنـقـلـ عـلـىـ ذـلـكـ الـاجـمـاعـ الـذـيـ اـجـمـعـ عـلـيـهـ الـاـمـمـ وـهـوـ اـنـ دـعـوـةـ الرـسـلـ جـمـيـعـاـ هـوـ اـنـ يـعـبـدـ اللـهـ وـحـدـهـ وـاـيـاتـ اـيـاتـ فـيـ ذـلـكـ كـثـيرـةـ

جـداـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ. فـاـلـلـهـ يـقـولـ وـاـعـبـدـوـاـ اللـهـ وـلـاـ تـشـرـكـوـاـ بـهـ شـيـئـاـ. وـالـلـهـ يـقـولـ اـنـ الـمـسـاجـدـ لـهـ فـلـاـ تـدـعـوـ مـعـ اللـهـ اـحـدـ 00:46:55

وـالـلـهـ يـقـولـ لـاـ اللـهـ دـيـنـ الـخـالـصـ وـيـقـولـ وـقـضـىـ رـبـكـ اـلـاـ تـعـبـدـوـ اـلـاـ اـيـاهـ وـغـيـرـهـاـ مـنـ الـاـيـاتـ الـكـثـيرـةـ الـتـيـ تـتـبـتـ اـنـ مـعـبـودـ الـمـعـبـودـ الـحـقـ هـوـ

الـلـهـ وـحـدـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ. وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ اـمـرـتـ اـنـ اـقـاتـلـ النـاسـ حـتـىـ يـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ اـلـلـهـ 00:47:15

وـقـالـ لـمـعـاذـ اـنـكـ تـأـتـيـ قـوـمـاـ اـهـلـ كـتـابـ فـلـيـكـ اـولـ مـاـ تـدـعـوـهـمـ اـلـيـهـ اـنـ يـوـحـدـوـ اللـهـ اـنـ يـوـحـدـوـ اللـهـ وـتـوـحـيدـ اللـهـ وـاـفـرـادـهـ بـالـعـبـادـةـ وـنـقـلـ

الـاجـمـاعـ عـلـىـ ذـلـكـ وـقـدـ نـقـلـ الـاجـمـاعـ غـيـرـ وـاحـدـ مـاـ قـالـهـ شـيـخـ الـاسـلامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ وـنـقـلـهـ قـبـلـهـ اـئـمـةـ الـمـسـلـمـيـنـ عـلـىـ اـنـ الـعـبـادـةـ لـاـ تـصـرـفـ اـلـلـهـ

وـلـاـ يـسـتـحـقـهـ اـلـلـهـ 00:47:35

ربنا سبحانه وتعالى واجمع ان من عبد غير الله او اشرك بالله او ذبح او دعا واستغاث بغير الله فانه مشرك كافر خارج الاسلام.
والسارق ثم قال وحکی الاجماع على ذاك على الائمة الفضلاء والسادة النبلاء من سائر اهل الفقه والفتوى. وذكر عبارة من حکی
الاجماع من اهل المذاهب الاربعة وغيرهم - 00:48:01

ان في ذلك التأليف وقرر الحجة وصنف التصانيف وقد عارضه من الغلاة المارقين ومن الدعاة الى عبادة الاولياء والصالحين اناس من
اهل وقته فالله التوحيد الذي بين فيه الاadle والبراهين على ان الله هو المعبد وحده. والفقہ كتاب كشف الشبهات - 00:48:24
الذی قسی فیه ظہور القبوریین والمشرکین من عباد الاوثان. وقعد قواعد اربع ذکر فیها قواعدًا مهمۃ يحتاجها المسلم فی معرفة
حقیقتہ التوحید وحقیقتہ العبادة التي تصرف لله عز وجل وله فی ذلك کتب کثیرة رحمها الله تعالى - 00:48:44

قال وقد عارضه من الغلاة المارقين ومن الدعاة الى عبادة الاولياء والصالحين اناس من اهل وقته فباءوا بغضب الله ومقته واظهره
الله وعلیهم بعد الامتحان وحققت کلمة ربک على اهل الكفر والطغيان. وهذه سنة الله التي قد خلت من قبل وحكمته التي - 00:49:04

يظهر بها ميزان الفضل والعدل. وهذه بشارة ان اهل الحق منتصرون دائمًا. وان العاقبة للمتقين وان الباطل وان جلجل وجلجل فان
الباطل ساعة والحق الى قيام الساعة الحق يعلو ولا يعلى عليه والباطل وان علا فان - 00:49:25

نبا له الى الى سفل والى زوال باذن الله. ثم ذكر بعد ذلك وقد جمع داؤه شبهات في زمانه شبهات في رد ما ابدا نقف على قوله وقد
جمع اعداءه شبهات في جمع له شبهات في رد ما ابدا وجحد ما قرره واملاه رحمه الله - 00:49:45
وتعالى استغفر الله واتوب اليه استغفر الله واتوب اليه. الله اعلم - 00:50:07